

شرح الكافي 167}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم. وشرف منهجهم الى يوم الدين اما بعد فنتابع ما يتعلق باحكام الجهاد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:22](#)

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا - [00:00:42](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كتاب الجهاد. قال رحمه الله باب ما يلزم الامام وما يجوز له قال رحمه الله تعالى فصل قال رحمه الله ويجوز اخذ الشهد الشاهد قلنا الذي هو العسل بشمعه - [00:01:00](#)

هذا هو يعني اذا حمل العسل بشمعه يسمى شهدا. نعم قال وفي اخذه كله روايتان اخذ العسل كله بشهد روايتان على الامام احمد احدهما لا يجوز لان فيه قتل النحل وهلاكه. يعني ذهابه - [00:01:20](#)

والثانية يجوز لان هلاكه انما يحصل ظمنا غير مقصود فاشبهه قتل النساء في البيات. ولا شك ان ما يؤدي الى قتل النحل ينبغي الا يفعل. لان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن قتله - [00:01:46](#)

وكذلك جاء ذلك ايضا في وصية ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال رحمه الله تعالى ويجوز هدم ويجوز هدم بنيانهم يعني الاعداء المؤلف رحمه الله الله تعالى يريد ان يبين - [00:02:04](#)

فيما اذا كان بين المؤمنين وبين اعدائهم ما يخسر كان يكون هناك بنيان او اشجار او اكوام من التراب او غير ذلك يقول المؤلف ينبغي ان يزال ذلك. وهذا فيه تفصيل - [00:02:23](#)

يعني اولا ازالته هذه جائزة مطلقا عند جمهور العلماء لكن هناك تفصيل سيعرض له المؤلف رحمه الله. تفضل. قال ويجوز هدم بنيانهم وقطع شجرهم وحرق زرعهم اذا احتيج اليه. يعني اذا كان يقف في طريق وصول المسلمين الى غاياتهم - [00:02:42](#)

يعني اذا كانوا يتسترون في تلك البنيان او الاشجار او غيرها ويقاثلون المؤمنين فان المؤمنين ايضا يزيلون ذلك حتى يصلوا الى ابائهم قال للتمكن من قتالهم ونحوه. للتمكن من قتالهم والوصول اليهم - [00:03:08](#)

قال ولا يجوز اذا كان فيه ضرر بالمسلمين لحاجتهم الى الاستئصال او الاستكار به او الاكل منه. يعني المؤلف رحمه الله تعالى يقول هذه المباني او تلك الاشجار او النخيل اذا كان فيها فائدة ظاهرة للمسلمين فلا ينبغي ازلتها. وذكر من تلك الفوائد - [00:03:32](#)

ان يكون فيها ثمر والمسلمون بحاجة الى الاكل منه او فيها نبات لاعلاف الدواب. فهذا ايضا ينبغي الا يقطع للحاجة اليه او كان فيها ما يستظل به المؤمنون فهذا ايضا حاجة مهمة يتقون بها حرارة الشمس والرياح - [00:03:57](#)

ايضا كذلك لو كان من عادتهم الا اي الاعداء الا يفعلوا ذلك بالمؤمنين يعني الا يقطعوا اشجارهم ولا يهدم بيوتهم فينبغي الا يفعل لان لا ان يفعل لان لا يكون ذلك وسيلة - [00:04:22](#)

الى ان يعملوا ذلك بالمسلمين قال ولا يجوز اذا كان فيه ضرر بالمسلمين لحاجتهم الى الاستئصال او الابتكار به او الاكل منه او علف

دوابهم قال وما عدا ذلك ففيه روايتان. يعني وما عدا تلك الاشياء يعني اذا لم يكن هناك غرر - [00:04:43](#)
او لم يكن هناك مصلحة للمؤمنين فيقول في المذهب روايتان قال وما عدا ذلك فيه روايتان احدهما جوازه. جوازه وهذا هو مذهب جمهور العلماء ومنهم الائمة الرابعة قال لقول الله تعالى ما من لينة او تركتموها يقصد بها النخلة. هي تطلق على الشجر عموما -

[00:05:10](#)

عموما لكن المقصود ما حصل في بني النضير من قطع نخيلهم قال قال تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله. وليخزي الفاسقين قال وروى ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حرق نخل بني النضير وقطع -

[00:05:36](#)

وهي البويرة قال حرق نخل بني بني النضير وقطع وهي البويرة تقف يعني حرق اعد مرة اخرى كلمة فرق نخل بني النضير وقطع كيف؟ يبدأ الكلام من جديد نعم قال وحرق نخل بني النضير وقطع - [00:06:04](#)
ثم يفسرها وهي البويرة البويرة يعني الارض التي كان فيها نخلهم فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة ولها يقول حسان رضي الله عنه وارضاه تعرفون هو حسان ابن ثابت هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:29](#)

ومواقفه في الاسلام مشهورة فانه كان يهدي يهدي المشركين. ولذا ويرد عليهم هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء اتهجوه ولست له بكف فشركم لخيركم الفداء هجوت محمدا برا - [00:06:52](#)

امين الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاو هذه قطعة من قصيدة ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول اهجهم وروح القدس يؤيدك يعني جبريل هنا ذكر هذا البيت وهذا البيت - [00:07:12](#)

قريش بلا شك كانوا يحرضون اليهود ومنهم بني النضير على ان يخرجوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه عندما وقعت الواقعة وانزل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:36](#)

تلك العقوبة التي مرت في الاية ما من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله. قال ذلك البيت المشهور وهان على سراة بني لؤي يعني سهلة وسارات المراد بهم اشراف الناس وكبرائهم. يعني اشراف الناس ورؤساؤهم وهو يقصد قريش - [00:07:54](#)

قال بني لؤي يقصد قريشا يعني قريش كانت تحرضهم وتعهدهم بالنصر لكن لما وقعت الواقعة تخلت عنهم. ثم ذكر حريق الى اخره. نعم قال ولها يقول حسان رضي الله عنه وهان على سراة بني لؤي - [00:08:24](#)

حريق بالبويرة مستطير. حريق بالبويرة التي هي الارض التي كان فيها نخل بني النضير ومعنى مستطير اما ان يفسر بانه مشتعل او انه انتشر لما اشتعلت به النار انتشرت. المهم انه يعطي وصف - [00:08:43](#)

اولا يصف ما كانت عليه قريش وانها في تغريرها باولئك الاقوام تخلت عنهم. قال هان على صراط ولذلك احدهم رد قال عز على سراة بني لؤي. نعم قال رواه مسلم رحمه الله اذا هذا الذي ذكره والبيت موجود في صحيح مسلم - [00:09:03](#)

قال وروى اسامة رضي الله عنه ان وروى اسامة ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن حبه وتعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم وطمعه على رأس جيش قائدا - [00:09:27](#)

واراد ان يرسله الى الشام فتوفي عليه الصلاة والسلام قبل انفاذه. وكان في السابيع عشر من عمره انظروا في السابيع عشرة واختاره الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعض - [00:09:44](#)

الصحابة توقف ان يرسل مثل ذلك الصغير فاصر ابو بكر على ان ينفذ ما عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسله كان النصر حليفا قال روى اسامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:10:04](#)

كان عهد اليه فقال اغر على ابنا صباحا وحرق. هذه ارض في بلاد الشام وحدودها في منطقة فلسطين حتى وقالوا قريبة من عسقلان وعسقلان هذه التي ولد فيها ونشأ الحافظ ابن حجر الامام المعروف - [00:10:23](#)

امام القرن الثامن عشر والتاسع عشر في علم الحديث صاحب شرح اعظم كتاب بعد كتاب الله عز وجل بل واحسن شرح الذي هو فتح الباري قال رواه احمد وابو داود وابن ماجة رحم الله الجميع - [00:10:43](#)

قال والثانية لا يجوز والمراد هنا هذا فيه دليل انه امره ان ينير على ابن ماذا وان يحرق يعني ان يغير عليهم صباحا اي يبيتهم

يهاجمهم على بيات فيوقع فيهم ماذا؟ القتل والتحرير - 00:11:01

قال والثاني الحجة لجمهور العلماء الذين قالوا بجواز ذلك مطلقا قال والثانية لا يجوز الا ان يكونوا يفعلون ذلك بنا. الثانية لا يجوز ان

تهدم او تحرق تلك الاشيا التي ذكرها المؤلف - 00:11:23

الا ان يقابل بالمثل اذا كانوا يفعلون ذلك بالمؤمنين. هذا القول لم يقل به الائمة الاربعة. قال به الامام الاوزاعي وكذلك ايضا الامام

الاوزاعي امام الشام والليث ابن سعد امام مصر قبل الشافعي وابو ثور من العلماء الذين - 00:11:43

انتسبوا الى مذهب الشافعي ولكنه كان مستقلا. وهو قول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. اما بقية العلماء فعلى القول الاول

اخذا بما حصل لبني النضير قال لما لما روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ليزيد رضي الله عنه وهو يوصيه حين بعثه اميرا

يزيد - 00:12:03

ابي يزيد ابن ابي سفيان قال يا يزيد لا تقتل صبيا ولا امرأة يا يزيد لانه علم يبنى على الظن نعم. يا يزيد لا تقتل صبيا ولا امرأة ولا

هرما - 00:12:28

ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شجرا مثمرا ولا دابة عجماء. اذا هذه وصية عظيمة اوصى بها ماذا ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهي درس

المنهج الذي يسير فيه الاسلام. لكن ما ذكره العلماء ذلك لمصلحة - 00:12:45

وما ذكره العلماء الجمهور حقيقة فيه غابة للكافرين. واغاظتهم مطلوبة وكسر نفوسهم وتطبيق صدورهم هذا امر مطلوب لانه كلما

شدد عليهم في ذلك فهو اما ان يكسر شوكتهم او ربما ذلك الضعف - 00:13:08

عول ان يقبلوا على الاسلام قال ولا تعقرن شجرا مثمرا ولا دابة عجماء ولا شاة والا الدابة هي عجمان لانها لا تتكلم وفي بعض يعني

النسخ عجفا وما اظنه يقصد ذلك لان العجفة الهزيلة - 00:13:28

قال ولا شاة الا لمأكلة ولا تحرقن نحلا ولا تغرقنه. يعني لا تذبح الشاه الا للحاجة اليها. وكذلك مثله مثلها البقرة يمن فهذه للحاجة. نعم.

قال ولا تغلل ولا تجبن. وكذلك الغلول منهى عنه ومن يغلو ليأتي بما غل يوم القيامة - 00:13:49

الرسول عليه الصلاة والسلام حرق متاع الغال. يعني الغلول هو الاخذ من الغنيمة اي السرقة ولا نسميه سرقة بمعنى لا تقطع اليد لان

فيه شبهة لان له في الاخر من ذلك مال شبهة لكونه له نصيب فيه. وقد مر بنا ما السرقة وان - 00:14:15

ولولا مستثنى من ذلك الا بعد توزيعه وانتقال كل نصيب الى صاحبه ووضع في حرز حينئذ يعود الى باب السرقة. قال رواه سعيد

رحمه الله فان كانوا يفعلونه في بلدنا جاز فعله بهم - 00:14:40

لينتهوا قال وان اخذنا منهم مالا فعجزنا عن تخليصه الى دار الاسلام جاز اتلافه كي لا ينتفعوا به. ربما يكون ذلك المال يحتاج الى

ناقل والى اعباء. والوقت لا يسمع - 00:14:58

بذلك فيقول المؤلف رحمه الله تعالى لا نتركه سليما ليعودوا ويتقووا به على المسلمين ولكننا نتلفه استطعنا ان نأخذه وذلك هو

المطلوب فهذا هو الاولى وان لم يمكن ذلك فانه يتلف - 00:15:18

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويخير الامام في الاسرى من اهل القتال بين اربعة اشياء. هذا امر مهم ايها الاخوة لانه تكون اسرع

وتعلمون اول ما وقع العصر في غزوة بدر - 00:15:38

التي نصرها الله سبحانه وتعالى فيها المؤمنين فقتلوا من المشركين سبعين فارسا واسروا ثلاثة وهي التي اعز الله سبحانه وتعالى بها

الاسلام وقوى شوق المؤمنين ومع ذلك كانوا قلة وكانوا ظعفا لكن الله سبحانه وتعالى نصرهم - 00:15:57

لانه كما قال وما النصر الا من عند الله اذا المؤلفون سيتكلم عما يتعلق بما يفعله الامام بالنسبة للاصغر هو واحد من اما ليقتل واما ان

يمن عليهم ما معنى يمن؟ يعني يطلقهم بلا عوض - 00:16:21

واما ان يفادي بهم مقابل مال او مقابل اسرى. واما الاستلقاء. وهذه كلها متروكة للايمان ولكنه ينظر الى ما فيه المصلحة للمؤمنين

وقد فعل ذلك كله رسول الله صلى الله - 00:16:45

عليه وسلم وسيذكر المؤلف نماذج لذلك لكنه سيعطينا اياها عن طريق الاشارات وليس التفصيل قال ويخير الامام في الاسرى من اهل القتال ايضا لو اردنا ان ننتقل للمذاهب الاخرى لوجدنا ان مذهب المالكية قريبا - [00:17:05](#)

تماما من مذهب الحنابلة والشافعية ليسوا رباعيين. واما الحنفية فيقولون اما قتل او استرقاق او فداء. واما ان يمن عليهم فلا اكتب لان الله تعالى يقول اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. اذا هذا دليل على انهم لا يبقون - [00:17:25](#)

فلما بمعنى لا يطلقهم بلا عوط قال ويخير الامام في الاسرى من اهل القتال بين اربعة اشياء القتل والفداء والمن والاسترقاق. وهذا كله وردت فيه ادلة من كتاب الله عز وجل فاما من - [00:17:47](#)

بعد واما فتاء ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية قال فاما الفداء والمن فقول الله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا ادخلتموه يعني يصيب بالجراح فوقعوا في ايديكم. نعم - [00:18:08](#)

حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق. فاما من انما هو الاسف يعني لو ناخذ قليل قليل لان اكثر الاخوة لا يفهمون معنى تشدوا الوثاق يعني المراد بذلك هو الاصل ما دمتم قد انتصرتهم واثخنتموهم بالجراح واصبحوا الان بين - [00:18:33](#)

ايديكم فشدوا الوثاق ثم قال اما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها نعم فشدوا وثاق فاما منا بعد واما فداء قال ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم من على ابي عزة الجمحي - [00:18:54](#)

الشاعر ها هنا من عليه انظروا ايها الاخوة يوم بدر ولكنه قاتل مع المشركين يوم احد فقاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم سيذكره بعد اسطر تماما اذا هذا من عليه الرسول فهذا مثال مما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:17](#)

لكن ذلك ما دفعه لان يستفيد من ذلك المن ومن ذلك العفو فعاد مقاتلا مع اعداء الله فكانت النتيجة ان ظفر به المؤمنون فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)

قال رحمه الله ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم من على ابي عزة الجمحي الشاعر ومن على ابي عاص بن الربيع من هو ابي العاص؟ هذا هو زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله قصة - [00:19:58](#)

يعني زينب هي كما تعلمون التي ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك البنات انما هي زوجته خديجة ولكن ابنه ابراهيم من ماز من ماري القبطية فهذه تزوجها ابي العاص الذي اشار اليه المؤلف وهو ممن - [00:20:16](#)

اسر يوم بدر فلما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرصة للمشركين بان يدفعوا الفدا قامت زوجته زينب يعني لما بدأ المشركون يرسلون الفداء من مكة وزينب مع كانت مع زوجها بمكة ايضا - [00:20:36](#)

فارسلت الفداء يعني جمعت مالا ووضعت معه ماذا حلقة يعني كانت معها اخذتها من ام امها خديجة عندما ادخلتها على زوجها ابي العاص. يعني قطعة من ذهب فوضعت ذلك وارسلته - [00:20:57](#)

فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم رق قلبه عليه الصلاة والسلام رقة شديدة وعرض على المؤمنين لو تركوا اسيرها وردوا اليها ما قدمت؟ فقالوا نعم قال ومن على ابي العاص بن الربيع - [00:21:20](#)

ومن على زمامة ابن ابن اثار الحنفي ومن على ثمامة ابن اثار الحنفي نقف عند ثمامة اذا له قصة طويلة هذا ومهمة جدا وفيها فوائد. ثمامة هذا ايها الاخوة هو ثمامة ابن ثال - [00:21:41](#)

الحنفي يعني من بني حنيفة الذين ظهر فيهم مسيلمة كان هو معلوم الذي يدعي النبوة. وكان هذا هو زعيمهم في ذلك الوقت وشريفهم الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل خيلا قبل نجد لانه بنو حنيفة يسكنون في اليمامة واليمامة قريبة من منطقة - [00:22:00](#)

ما بين الرياض او حقيقة يدخل فيها جزء من الرياض وكذلك الخرج في تلك المنطقة ارسل خيلا فامسك بمن بثمامة بن ثال. اخذوه اسيرا وجدوه في طريق. فجأوا به الى المدينة. فربطوه في سارية - [00:22:24](#)

من شواري هذا المسجد يعني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي مربوطا. فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد يعني من اليوم الثاني فقال له ما عندك يا ثمامة - [00:22:46](#)

قال خير يا محمد ان قتلت قتلت دجمن يعني ان قتلت قتلت ذا دم هذا اختلف فيها العلماء هل هنا ثأر للمؤمنين منه او انه يقتل ان يقصد انه شريف وانه سيؤخذ بثأره فقال ان قتلت - [00:23:04](#)

قتلت ذا دم. الظاهر انه يعني عليه دم وانه يستحق القتل وان مننت مننت على شاكر. يعني ان انعمت انعمت على انسان يشكر ذلك الشيء ويقدره وان اردت المال فاسأل ما تشاء - [00:23:27](#)

تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد اليه في اليوم الثاني من الغد ما عندك يا ثمانية فقرر نفس الكلام وعاد اليه من اليوم الثالث فقرر ذلك ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اطلقوه. يعني فكوه من القيد - [00:23:48](#)

يعني من عليه الرسول صلى الله عليه وسلم باطلاقه. هذا الشاهد الذي جاء به المؤلف فلما اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قيده ذهب الى اقرب نخل في المدينة - [00:24:12](#)

واغتسل ثم جاء الى المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. انظر الى حسن المعاملة ماذا ترتب عليها؟ ثم قال يا رسول الله انظروا - [00:24:28](#)

هو بعد ان دا قال والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك. واليوم اصبح ما على وجه الارض وجه احب الي من وجهه. شوفوا كيف الاسلام يغير كيف يسهل الناس كيف يذهبهم - [00:24:44](#)

ثم قال ايضا والله لم يكن دين ابغض الي من دينك. واليوم اصبح خير دين هو دينكم وما كنت ابغض بلدا اعظم من بلدتك يعني المدينة واليوم هي احب بلاد الله الي - [00:25:05](#)

ثم قال اني كنت في طريقي الى العمرة. يعني الى مكة فاخذني اصحابك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له بالخير واستشار رسول الله ان يذهب فاشار عليه بان يذهب الى - [00:25:25](#)

عمرة فلما ذهب الى هناك ورآه المشركون يطوف ويسعى ويكبر ويهمل ويذكر الله ويصلي على رسول ما قالوا له صبت لانهم يسمون الذي يخرج عن دين ابائهم واجدادهم يقول هذا صبا - [00:25:43](#)

والصبا هو الميل عن الشيء. ولذلك جاء في الحديث يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة يعني ليس له ميل الى اذا فقالوا له صبت فقال ما صبت؟ ولكنني امنت بدين محمد بن عبدالله - [00:26:01](#)

ثم هددوا فقال عقلاؤهم لو تركتموه. لانه ربما لو الحقتم به ظرورا لمنع عنكم لمنعت عنكم حنطة اليمامة. كان يأتيهم ماذا؟ القمح من هناك فتركوه فاقسم لهم بالله الا يرسل لهم حبة واحدة من حنطة الا وقد اذن بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:22](#)

فلما ذهب نفذ ما قال فاضطروا الى ان يكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا يا رسول الله انك تدعو الى صلة الرحم وذكروا له ما حصل منه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترك لهم ذلك - [00:26:50](#)

اذا انظروا هذه الاخوة ايها الاخوة لو وقفنا عند هذه القصة تحتاج الى وقفات كثيرة اسير جيبه به ووضع في القيد ولم يتعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجيح بل تركه يبقى - [00:27:12](#)

قيدا بعد ان كان عزيزا لانه هو شريف قومه وهو رئيسهم وزعيمهم. ثم يأتيه ويقول ما عندك في ذكر تلك كل ما قالها الشديدة فلم يحرك شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرر ذلك ثلاثا ثم ينعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن ثم تنتهي - [00:27:28](#)

تلك القصة وتلك المعاملة الحسنة الكريمة الى ان يدخل في دين الله سبحانه وتعالى ويعلم ولم يقف عند ذلك الحد بل ذهب ووقف في وجه قريش واعلن اسلامه وطاف بالبيت وسعى واتم - [00:27:52](#)

مع مراته وهدهد بان يقطع عنهم ما هم بامس الحاجة اليه ولم يرجع عن مقاتله الا بعد ان اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لا شك درس موجز اشرنا اليه - [00:28:12](#)

من الفوائد التي نأخذها من سيرة محمد ابن عبد الله ومن تلكم الاحاديث التي التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بلا شك تحمل كثيرا من الاحكام والحكم والاسرار. نعم - [00:28:27](#)

قال ومن على ابي العاص بن الربيع ومن على ثمامة ابن اثال الحنفي. هذا الحديث في الصحيحين حديث ثمان ايضا في الصحيح في البخاري وفي مسلم قال وفاد اسيرا برجلين من اصحابه اسرتهما ثقيف وفادى اسارى بدر بالمال. بالمال وهم ثلاثة وسبعون فانهم صاروا يتسابقون قال وفاد اسيرا برجلين من اصحابه اسرتهما ثقيف وفادى اسارى بدر بالمال. بالمال وهم ثلاثة وسبعون فانهم صاروا يتسابقون ويرسلون المال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطلقهم وتعلمون ما حصل في القصة والاستشارة ورأي ابي بكر ورأي عمر - [00:29:07](#)

وان الرسول عليه الصلاة والسلام نزل عند رأي ابي بكر ومع ان الله سبحانه وتعالى وبخ المؤمنين في ذلك ايضا ترك من ما ذهبوا اليه واتجهوا ما كان لنبينا ان يكون له اسرى حتى يتقن في الارض. تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. الله سبحانه - [00:29:31](#) وتعالى تركهم على ذلك قال واما القتل فلان النبي صلى الله عليه واله وسلم قتل يوم بدر النظرة ابن الحارث وهو من اشد اعداء الاسلام. ومن صناديد قريش وعقبة ابن ابي معيض ايضا نعم - [00:29:53](#) وعقبة ابن ابي معيط صبرا. وهذا عقبة هذا الذي له قصة في قصة ماذا عاصم التي مرت في درس ليلة البارحة العشرة الذين ذهبوا والذين اغار عليهم جماعة من هذيل في مئة رام - [00:30:11](#)

قال وقتل يوم احد ابا عزة الجمحي الذي مر قبل قليل بانه من عليه يوم بدر قال وقتل قريظة وقتل قريظة هذا مجمل جدا. قتل قريظة يعني قتل رجال قريظة - [00:30:30](#) وتعلمون قصة قريظة انهم نقضوا العهد الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يعتدي على احد ولا ان ينقض ميثاقا ولا عهدا فلما نقضوا العهد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:48](#)

طلب ان يختاروا رجلا يحكمهم فيهم فاختاروا سعد ابن معاذ فحكم فيهم بان يقتل رجال وتسبى نسائهم وتؤخذ اموالهم فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات. اي ان هذا الحكم الذي - [00:31:05](#) حكم حكمت به هو جاء موافقا لحكم الله سبحانه وتعالى. وان الله تعالى لو انزل ذلك لكان حكمك موافقا له وفي بعض الروايات روايات الاحاديث وهي كثيرة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي اوحى الى نبيه ان - [00:31:30](#) ليحكم في امساك ابن معاذ قال رحمه الله ولانه انكى فيهم وابلغ في اربابهم فيكون اولى قال واما الاسترقاق فيجوز في اهل الكتاب والمجوس لانه يجوز اقرارهم على كفرهم بالجزية. مر بنا في درس ليلة البارحة - [00:31:50](#) اهل الكتاب اليهود والنصارى والمجوس. اما اليهود والنصارى فهم اهل كتاب بنص الكتاب والسنة واما المجوس فليل بان لهم شبهة كتاب وايضا قوله عليه الصلاة والسلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب فيلحق - [00:32:15](#) به. يبقى بعد ذلك ما عداهم من الكفار نعم لا ليس له يعني هو مختلف في هل رفع وما سبب رفع فيه خلاف قالوا لانه يجوز اقرارهم على كفرهم بالجزية فبالرق اولى - [00:32:34](#)

لانه ابلغ في صفارهم لان الرق ابلغ في صفارهم لانه بعد ان يكون حرا طليقا وله شأن وربما يكون عظيما في قومه فيسترق هذا هو غاية الذل والصغار قال وان كان من غيرهم ففيه روايتان. وان كان من غير اهل الكتاب والمجوس ففيه روايتان - [00:32:57](#) احدهما لا يجوز ارقاقه اختاره الخرقى لانه لا يقر بالجزية فلم يجز ارقاقه كالمترد والثاني يجوز لانه كافر اصلي. والثانية هي مذهب الشافعي. نعم. قال والثانية يجوز لانه كافر اصلي فاشبه - [00:33:24](#)

الكتابي قال وان اسلم الاسير حرم قتله. ان اسلم الاسير حرم قتله. يعني اذا اعلن اسلامه حرب قتله لكنها لينفذ من الرق؟ لا لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [00:33:46](#) مرت بنائي وزهان النفس بالنفس التارك لدينه. المفارق للجمع وهو حديث متفق عليه مر بنا في عدة مواضع ليس في موضع واحد اقربها في ماذا؟ في حد الزنا قال ويتخير فيه بين المن عليه - [00:34:10](#)

لانه اذا جاز المن عليه حال كفره ففي حال اسلامه او لا؟ يعني هذا يختار فيه بين المن لانه اذا جاز في حال كفره ان يمن عليه دون شيء ففي حال اسلامه يقول المؤلف او لا - [00:34:31](#)

المسألة فيها خلاف. نعم قال وبين ارقاقه وفدائه وقال اصحابنا يصير رقيقا بنفس الاسلام ويسقط التخيير لانه ممن يحرم قتله فاشبهه المرأة. وحينئذ يتعين ان يكون مسترقا قال رحمه الله واما النساء والصبيان - [00:34:50](#)

فانهم يصيرون رقيقا بنفس السبي. وهذا امر معروف كما جاء في عدد من الاحاديث. نعم. لانهم مال لا ضرر في لاقتنائهم فاشبهه البهائم قال رحمه الله واما الرجال الذين يحرم قتلهم - [00:35:15](#)

كالشيخ الفاني ونحوه. الذين مر بنا والذي في صومعة والى اخره. الذين مر استثنائهم واجزم فهؤلاء لا يدخلون في ذلك قال كالشيخ الفاني ونحوه فلا يجوز سبيهم لانه لا نفع في استرقاقهم ما الذي يستفاد؟ ان تأتي بشيخ - [00:35:34](#)

يعني قد شاب وتقوس وتقدمت به السن او انسان مريض مزمن هذا لا لا يستفاد منه في شيء قال لانه لا نفع في استرقاقهم ولا يحل قتلهم. اذا ثبت هذا - [00:35:57](#)

فان التخيير الثابت في الاسرى قال رحمه الله اذا ثبت هذا فان التخيير الثابت في الاسرى تخيير مصلحة واجتهاد لا تخيير شهوة. هذه قضية ايها الاخوة مهمة يقول اذا ترك ذلك الى الحاكم - [00:36:14](#)

التخيير هنا هو اختيار مصلحة تخيير مصلحة يعني اذا وكل ذلك الى الحاكم فهو مخير في ذلك الامر تخيير مصلحة لا تخيير شهوة ولا رغبة. بل ينبغي ان ينظر الى ماذا؟ الى مصلحة المؤمنين - [00:36:34](#)

ما هو الحظ للمسلمين في ذلك الموقف؟ ما هو الانفع لهم؟ فما كان فيه خيرا للمسلمين ومصلحة فعليه ان يأخذ به وما لا فلا. اذا هو لا يراعي ما ترتاح اليه نفسه وتمويل لا يراعي ما فيه - [00:36:57](#)

مصلحة الامة قال فمتى رأى المصلحة للمسلمين في احدى الخصال؟ تعينت عليه. ما هي الخصال الثلاث؟ قتل من فداء واما الاسترقاق فهو يحصل نعم قال تعينت عليه ولم يجز له غيرها - [00:37:18](#)

لانه ناظر للمسلمين فلم يجز له ترك ما فيه الحظ يرى ان هذا الشخص من الد اعدال ماء الاسلام وانه ربما لو من عليه يكون من اهل الرأي ولا يمكن ان يصدر منه الا ما فيه غار فهذا يقطع عنقه بالسيف - [00:37:37](#)

وربما يكون هذا الانسان يعني يرى من المصلحة ان يأخذ مالا مقابلته كثرة ما يقدم فيه من فدى وربما يرى ان من المصلحة ان يعفو عنه يعني يمن عليه دون ان يأخذ عوضا كما رأيت في قصة ثماله ابن اثاره الحنفي ماذا - [00:37:59](#)

ترتب على عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم والامن عليه انه اعترف بذلك الفضل ثم امن بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم ثم كان لسان صدق بالنسبة لماذا؟ بالنسبة للاسلام - [00:38:26](#)

ولذلك لما رجع الى قوم صلاح حصنا حصينا بالنسبة للمؤمنين وان كان ظهر بعد ذلك مسيلمة وغير ذلك فهذه امور اخرى نعم قال رحمه الله تعالى لانه ناظر للمسلمين فلم يجز له يعني بمعنى انه ينظر - [00:38:46](#)

يعني ناظر من نظر ينظر فهو ناظر اسم فاعل من نظرة ينظر فهو ناظر قال فلم يجز له ترك ما فيه الحظ ما فيه الحظ كانوا فيما مضى اكثر ما يقولون ما يقولون مدير المدرسة يقولون ناظروا - [00:39:10](#)

المدرسة او ناظروا الوقف لانه ينظر في مصلحة هذه المدرسة وفي مصلحة هذا الوقف هنا كذلك ايضا هذا الناظر ما فيه خير ومصلحة للمسلمين قال فلم يجز له ترك ما فيه الحظ لهم كولي اليتيم. ولي اليتيم يجب ان يعمل بما فيه - [00:39:28](#)

مصلحة اليتيم ولذلك جاء في الحديث بالا يترك مال اليتيم تاكله الصدقة يعني ان يتاجر فيه امر بان يتاجر في مال اليتيم خشية ان تأكله الصدقة يعني الزكاة ان تذهبها لانه اذا كان عنده مال لليتيم وجعله قابعا في صندوق وبدأ ينفق على اليتيم من - [00:39:52](#)

ويقوم ببعض الامور سينتهي ذلك المال فما الذي سيتضرر؟ هو ذلك الفقير لكن اذا عمل به وضارب به وزاد ذلك المال فهذا فيه مصلحة لليتيم قال رحمه الله تعالى فمتى رأى القتل ظرب عنقه بالسيف - [00:40:16](#)

كما قال تعالى فضرب الرقاب لقول الله تعالى فضرب الرقاب ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر بالذين قتلهم امر بالذين قتلهم فضربت اعناقهم. وهذا واضح لانه ينظر بعضهم في شر - [00:40:39](#)

وفيه عدا للاسلام وتعلمون امية امية ابن خلف ما قصته قصته انه اسره هو وابنه عبد الرحمن ابن عوف عبد الرحمن الصحابي

المعروف احد العشرة جاء به ما سلم فلما رآهما بلال وهو اللي كان على رأس الكفر الذي يضع الصخرة على من؟ على صدر بلال ويعذبه في حدة الرمية وفي - [00:41:01](#)

مقدمة اولئك ما صرخ بالانصار فجاءوا فقتلوه قال رحمه الله تعالى ولا يجوز التمثيل به لان المثل ايها الاخوة محرم نعم جازت في اول الامر ردا على اولئك العرانيين الذين استوتوا المدينة جاءوا اليها فاصابتهم امراض في بطونهم في امعائهم فارسلهم - [00:41:27](#) الرسول صلى الله عليه وسلم الى روعة الابل فشربوا من البانها وابوالها فلما شفاهم الله سبحانه وتعالى نكثوا نكثوا على عقابهم مساق الابل وقتلوا الرعاة وذهبوا ارسل عليه الصلاة والسلام في اثرهم فجاء بهم. فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم. ثم بعد ذلك - [00:41:54](#)

في الحرة يسقون يطلبون الثقة فلا يسقون حتى ما تمثل بهم. لانهم فعلوا ذلك. ثم جاء النهي عن المثل قال ولا يجوز التمثيل به لما رواه بريدة رضي الله عنه - [00:42:19](#) ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا امر اميرا على جيش او سرية قال اغزوا بسم الله اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله لا تغدروا ولا تمثلوا ولا العذر ليس من صفات المؤمنين. نعم. لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تغلوا - [00:42:36](#)

والغلول ايضا ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. نعم. قال رحمه الله وان اختار الفداء جاز ان يفاديهم باسارى المسلمين. وهذا حصل من الرسول عليه الصلاة والسلام ومر بنا قبل قليل - [00:43:02](#) وجاز بالمال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم فعل الامرين. يعني فعل ذلك كله وهو اسوتنا. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:43:21](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال رحمه الله تعالى وقال ابو الخطاب رحمه الله ابو الخطاب من الحنابلة وهو تلميذ القاضي ابي يعلى لا يجوز فداؤهم بالمال في احد الوجهين. في احد الوجهين يعني في الازهد ليست رواية للامام لكن قول في المذهب - [00:43:37](#)

فان فاد بالمال او استرقهم كان الرقيق والمال للغنمين قال رحمه الله وليس له اطلاق وسيأتي المؤلف مثال لذلك في قصة حنين ولكن المؤلف ايها الاخوة نحن الان بعضنا يقول الكتاب كبير. الكتاب مختصر جدا - [00:44:02](#) يعني الكتاب كما ترون المؤلف اراد ان يبسط ويرد الدالة لكان كاصله الذي هو المغني يصل الى خمسة عشر او اربعة عشر مجلدا بخط الى صغير قال رحمه الله تعالى - [00:44:24](#)

وليس له اطلاق الاسرى ولا المال الا برظاهم. الا برظا من؟ برظا المؤمنين. الغنمين ليس برقع الاسرى لا الا برضا من؟ الذين غنموا. الذين امسكوا بالاسرى. هذا هو مراد المؤلف رحمه الله - [00:44:42](#)

وسيدكر دليلا على ذلك لما روى مروان ابن الحكم والمشور ابن مخزومة رضي الله عنهما صحابييان. نعم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما جاءه وفد هوازن مسلمين من هم هوازن؟ يعني الطائف - [00:45:01](#) يعني جاءوا بعد وقعة حنين وتعلمون وقعة حنين وما حصل فيها من التمهيص. وكان المسلمون في اوج مجدهم وعزتهم وقوتهم وكثرتهم كان الناس دخلوا في دين الله افواجا ولكن ما الذي غرهم في ذلك؟ كما قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم - [00:45:22](#)

لم تغني عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. وانظروا الى ما كانوا عليه يوم بدر كانوا الا وكانوا ظفعا فانتصروا لكنهم عادوا والتأمت صفوفهم وتوحدوا وادركوا وهم بلا شك يدركون ولكن قد ينسى الانسان - [00:45:47](#) قد يغيب عن الانسان ذلك الشيء عادوا ووحدوا كلمتهم وصفوفهم وانتهى ذلك الى النصر لا شك بانهم اخذوا السبايا من هوازن في واقعة حنين وكذلك ايضا اخذوا المال. فهذا الوفد جاء ليطلب السبايا - [00:46:09](#)

المال قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما جاءه وفد هواز المسلمين قال الشاهد جاء وفد هواجم مسلمين. اذا اعلنوا اسلامه وتابوا الى الله سبحانه وتعالى. وعادوا الى حظيرة الدين وادركوا ان هذا هو الدين الحق. فبحكم اسلامهم - [00:46:29](#)

ولانها اصبحت هناك اخوة جديدة تربط بينه وبين المؤمنين ابي الاسلام لا بالي سواه اذا افتخروا بقيس او تمليد جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبون منه ان يرد لهم ما اخذ منهم - [00:46:57](#)

قال ان اخوانكم جاؤوا تائبين اخوانكم. بالامس كانوا اعداء. وكانت السيوف تقطع الرقاب وكان كل يتربص بالآخر الدوائر. واذا بالامور تتغير وتتحول. فيقول عليه الصلاة والسلام اخوان لانه يوجد سياج يربط بينهم. لانهم اصطبغوا بصبغة الله صبغة الله. ومن احسنوا من الله صبغة - [00:47:17](#)

قوم عابدين. نعم. قال جاءوا تائبين واني قد رأيت ان ارد عليهم سبيهم. واني قد رأيت ان رد عليهم سبيهم واموالهم. هنا حذف الاموال ما ادري اختصار المؤلف هو سقطت لانهم طلبوا شيئين - [00:47:47](#)

السبي اللي هي النساء والصبيان وطلبوا ايضا ان يرد اليهم ما اخذ اليهم من اموال من النعم وغيرها الرسول عليه الصلاة والسلام بين انه يحب الصدق وقال لهم اولا استشار الصحابة - [00:48:06](#)

لان الحق لهم يعني اخذ رأي الصحابة ولكن قال لا يرد لهم الا واحدا من اثنين. اما ليختاروا السبي وان من يختار المال ولا شك هذا امر مسلم انهم سيختاروا الشعب فاختاروا السبي. فرجع الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع عليه الصلاة الى اصحابه - [00:48:26](#)

هل تطيب نفوس بذلك؟ يعني يريد ان يطيب نفوسهم ويرضوا بذلك فرضوا وهم بلا شك انما كان قول المؤمنين اذا ادعوا الى الله ورسوله يقول سمعنا واطعنا قال رحمه الله قال قال - [00:48:48](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اخوانكم جاؤوا تائبين واني قد رأيت ان ارد عليهم سبيهم فمن احب ان يطيب ذلك فليفعل. ها يعني ان يطيب نفوسا بذلك - [00:49:05](#)

يعني يرد لهم حقهم ولكن عن طيب نفس لا عن طريق الاكراه. والجبر لا بلغ الرضا. وان لم تطب البعض بذلك فان الرسول صلى الله عليه وسلم سيرد لهم ذلك لكنه عازم عليه الصلاة والسلام ان يرد - [00:49:21](#)

اولئك الوفد الذين جاءوا باسم الاسلام ان يرد لهم ما اتفق معهم عليه ومن احب ان يكون على حقه حتى نعطيه اياه. من اول ما يفيع الله علينا فليفعل. يعني مما يأتي من الغزوات - [00:49:41](#)

وايضا المعارك التي تحصل بعد ذلك وقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله اخرج البخاري رحمه الله. يعني طابت نفوسنا ورضينا بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا عنده فما تراه هو الحق - [00:49:58](#)

المبين الذي ينبغي ان نقف عنده ونعمل به قال رحمه الله تعالى فصل ومنع احمد تسمع فيها دروس فيها فوائد عظيمة هذه ايها الاخوة هي تعطينا نبذة عن سيرة رسول الله صلى الله عليه واله - [00:50:19](#)

واصحابه الكرام وما كانوا على هذه عندما يقرأ فيها المؤمن كم سيحصل من الفوائد؟ كم تتأثر نفسه؟ كم ستروغ؟ كم كايين سلوك كم ستزول عنه من القسوة التي ربما او الظلم التي تخيم على قلبه؟ هذه كلها نماذج - [00:50:40](#)

فيها ما يلين القلوب ويزكي النفوس ويقوي الافئدة ويأخذ يد الانسان الى طريق الخير الخير والرحمة والفلاح. هذه كلها في الحقيقة فوائد نجدها في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك وجهنا الله تعالى - [00:51:00](#)

في سورة الاحزاب ان نتخذ اسوة وقدوة قال ومنع احمد رحمه الله فداء النساء بالمال لان في بقاء وله رحمه الله تعالى دراية في ذلك لانه ماذا يعلم؟ هذه المرأة لو فديت بالمال ردت - [00:51:20](#)

هي ستعود الى المشركين بينما ان وجدت وهي في الرق فماذا سيكون مصيره؟ هو باذن الله الدخول في الاسلام. وهذه هي الغاية التي يرومها كل انسان في هذه الحياة ففرق بين ان تعود الى دار الكفر واهل الكفر وبين ان تبقى بين المؤمنين حتى وان كانت رقيقة الى - [00:51:41](#)

ليكتب الله سبحانه وتعالى لها العتق والحرية فتصبح كغيرها من الاحرار قال ومنع احمد رحمه الله فداء النساء بالمال لان في بقائهن في الرق تعريضا لهن للاسلام لمعاشرته عن تعليظ ما يعرضهن ويدفعهن الى الاسلام لانها اذا عاشت في بيت مسلم ورأت كيف يعمل المسلمون - [00:52:04](#)

ورأت ما في الاسلام من المحاسن والمزايا والصفات الكريمة بلا شك ستترك في نفسها اثرا وفي النهاية ستسلم اسلمت هذه هي الغاية القصوى المرادة. واما الحرية فتأتي بعد ذلك قال لان في بقائهن في الرق تعريضا لهن للاسلام - [00:52:30](#)

لمعاشرتهم للمسلمين. وجوز رحمه الله ان يفادى بهن اسرى المسلمين. لكن المفاداة مقابل عصره هذه في مصلحة عظيمة فترجح على هذه. نعم. لان النبي صلى الله عليه واله وسلم فادى بالمرأة التي اخذها - [00:52:55](#)

من سلمة بن الاكوع رضي الله عنه رجلين من المسلمين ولان في ذلك هو ما اخذ قصرا ولكنه اعطاه الرسول عليه الصلاة والسلام واطن هذا مر بنا مر بنا سلمة بن الاكوع ومر بنا - [00:53:14](#)

عامر ابن الاكوع تعلمون الذي قال مرحبا نعم. قال ولان في ذلك استنقاذ مسلم متحقق متحقق اسلامه قال هذه محتمل الاسلام فهل نترك المسلم المتحقق الاسلام الذي اسر في سبيل الدفاع عن الاسلام اولى؟ لا شك - [00:53:29](#)

بان تلك تسبق هذا قال رحمه الله وان اسلمت لم يجز ردها الى الكفار بفداء ولا غيره. الا ترجعوهن الى الكفار لهن حل لهن ولا هم يحلون لهن لقول الله تعالى فلا ترجعوهن الى الكفار - [00:53:50](#)

قال ولا يجوز المفاداة بالصبيان بحال لانهم يصيرون مسلمين باسلام لان الصبي تابع لمن سبه والذي سباه انما هو مسلم فهو يتبعه في ذلك الامر. فحينئذ لا يفادى به قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:54:10](#)

ولا يجوز بيع الرقيق المسلمين لكافر نص علي احمد رحمه الله وهذا حقيقة هو الاولى خلافا الشافعية ليس الامام الشافعي يرون انه يباع هو الحقيقة الشافعية والحنفية نعم قال رحمه الله تعالى ولا يجوز بيع الرقيق - [00:54:35](#)

ولا يجوز بيع الرقيق المسلمين لكافر نص عليه احمد رحمه الله لانهم يقولون يجوز ان يضع يده عليه فاذا كان له ان يضع يده عليه فيجوز ايضا ان يملكه ابتداء ولكن الرأي الذي ذكره المؤلف واطنه ايضا مذهب المالكية هذا هو - [00:54:57](#)

ولا رجوع وهو الاولى قال لما روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى امراء الانصار ينهاهم عنه ولان في بقائهم رقيقة للمسلمين نهاهم عن ذلك. نعم - [00:55:18](#)

ولان في بقائهم رقيقا للمسلمين تعريضا لهم للاسلام وفي بيعهم لكافر تفويت ذلك فلم يجز. فايهما اولى وايهما افضل؟ لا شك لان بقائهم في يد ينتهي بهم الى الاسلام هذا هو المطلوب. لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:55:34](#)

قال رحمه الله تعالى فصل وان اسر من يقر بالجزية فبذلها لم يلزم قبولها. ان اسر من يقر بالجزية يعني يهودي او نصراني او مجوسي. يقول المؤلف هنا لم يلزم قبوله. يعني لنا ان نقبل ولنا ان نقبل - [00:56:03](#)

اما الاسلام او القتل هذا هو مراده لكن اصحاب الشافعي قالوا يجوز والمؤلف سيشير اليها ايضا قال لم يلزم قبولها لانه قد ثبت حق التخيير فيه بين الامور الاربعة فلم يسقط ببذله - [00:56:26](#)

ويجوز للامام اجابته اليها اذا رأى ذلك. اه يرجع الى رأي الامام هذي من المسائل التي يجتهد فيها الامام ويحكم فيها المصالح المرسلة فاذا رأى ان من المصلحة ان يقبل ذلك منه وراء في ذلك خيرا للاسلام فلا مانع ان يقبل - [00:56:44](#)

لان هذه الشريعة شريعة الرحمة جاءت بما فيه سعادة الناس تسير مع الانسان في هذه الحياة في كل مكان وزمان تعالج واسقام هذه الحياة علاجا سليما يذهب الداء ويقيم الدواء مكانه. تسير مع المؤمن في سفره وحضره في يقظته - [00:57:04](#)

منال في حياته وموته تجد ان هذه الشريعة الاسلامية تعامل المؤمن بذلك الشيء. اذا هذه الشريعة شريعة شاملة كاملة تشتمل على كل ما يحتاج اليه الناس لماذا؟ لانها شريعة خالدة - [00:57:24](#)

اوجدها الله سبحانه وتعالى لتبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها. واذا كان كذلك فالحاكم اعطي هذه الفرصة ليرى ما في المصلحة فما كان اقرب الى روح هذه الشريعة وسموها وشمولها فانه يعمل به - [00:57:43](#)

قال ويجوز للامام اجابته اليها اذا رأى ذلك لانه بمنزلة المن عليه قال رحمه الله تعالى فصل ويكره نقل رؤوس الكفار من بلد الى بلد ما معنى يعني اذا قطع الرأس هل يجوز ان ينقل من بلد الى بلد او هذا من المثلى؟ هذا نوع من المثلى - [00:58:02](#)

فهل ينقل او لا ينقل؟ سترون كلام الخليفة الراشد ابي بكر رضي الله تعالى عنه كيف رد ذلك وبما استدل قال ويكره محتج عليه

بماذا؟ بان هذا عمل فارس والروم - 00:58:27

ونحن لا نأخذ ديننا من فارس ولا من الروم ولكن نأخذه بان هذا من الكتاب يعني القرآن ومن الخبر يعني لان الله تعالى يقول فان تنازعتم في شئ هو ما قال انا اضعف هذا. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - 00:58:43

والرد الى الله الى كتابه. والرد الى الرسول عليه الصلاة والسلام اليه في وقت حياته والى سنته بعد مماته. ولذلك من وصاياه عليه الصلاة والسلام قوله تركت فيكم وان تمسكتم به لن تضلوا - 00:59:04

وبعدي ابدأ كتاب الله وسنتي. كل من تمسك واعتصم بهما لا شك لانه سيوفق وسيسلم في هذه الحياة وسيسلك طريق السعادة والفلاح التي ستوصله باذن الله تعالى الى جنات عدن - 00:59:21

قال ويكره نقل رؤوس الكفار من بلد الى بلد ورميها ورميها في المنجنيق. يعني بالمنجنيق لان هذا مثلى يعني يؤتى بها ثم ترمى والقصد من ذلك هو الحاق الايلام والصغار لماذا؟ بالكفار لانهم يعملونها - 00:59:42

لكن هل اذا عملوا الكفار عملا تردوا هذه الشريعة وتنفيه يعمل هذا هو الذي سيذكره. هم يقولون يعني المؤلف ما ذكر ولكن ذكر على الرأي المشهور ان اول من نقلت له الروس هو عبد الله بن الزبير - 01:00:03

عبدالله بن الزبير تعلمون لما اختلت الدولة الاموية نادى بالخلافة وبويع بها ويعني اخذ كثيرا من البلاد ثم استردها عبد الملك كما هو معلوم وحصل ما حصل. ويقال ان معاوية ايضا ارسلت له - 01:00:23

قال ورميها في المنجنيق لان فيه مثلثا وقد روى عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قدم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه برأس بن ناقل البطري لا لا ما هو بناقل - 01:00:40

برأسي ناقل البطريق. البطريق. اصلا كلمة البطريق ايها الاخوة لا عدة معاني. الان نحن الطير الذي يقول اذا كان سمينا يسمى هذا الطائر اذا كانه بيخا يعني سمينا يقال له بطريق - 01:00:56

كذلك يطرق البطريق على الانسان المتبخر. الذي يتبخر في مشيته ويتعالى وتجد انه هذا يتكبر هذا يسمونه او بطريق ايضا. يقيسونه على اولئك. ويطلق ايضا هي رتبة او منزلة عند اليهود - 01:01:15

النصارى يطلقون على اشخاص وتطلق غيظة على من على قائد العسكر واظن هو المراد هنا لان الذي جاء به ماذا؟ انما هو قائدهم في الشام. جاء بالرأس من الشام قال انه قدم على ابي بكر رضي الله عنه برأس البطريق فانكر ذلك - 01:01:35

ف قيل يا خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انهم يفعلون بنا هذا قال افسنان بفارس والروم؟ رأيت بما قال انا استنوا بفارس والروم نجعلهم طريقا ومنهجنا لنا استنان بفارس والروم لا يحمل رأس وانما يكفي الكتاب والخبر. رواه سعيد رحمه الله موجز ايها

الاخوة - 01:02:00

كلام موجز جدا ولكنه يؤدي المعاني. يعني كلمة استنانا بفارس والروم وهذه كلمة تكفي عنك كثير جدا قاعدة عظيمة قال رحمه الله ثم ذكر انه يقتصر على ماذا الكتاب يعني القرآن والخبر يعني السنة هذا هو الذي ينبغي ان يوقف عنده - 01:02:32

ولا يرجع الى غير ذلك. فاذا ارتكبوا ذنبا او خطأ انجعلهم اصلا نتبعهم فيه لا. لدينا اصلا لا اذا تمسكنا بهم والكتاب هو السنة فلا ينبغي ان نعدل عنهما ولذلك الصحابة ايها الاخوة وكثيرا من نهت على ذلك نشأوا في مدرسة الرسول فاخذوا من اسلوبه واستفادوا من

عبارات - 01:02:55

الله على محمد. اه اخر سؤال وقع في يدي رأيت ان اقدمه فاجب عليه لانه مر بنا في الدرس فاحيانا نكون مع العجلة. فمر عشيا يقول الاخ كيف قتل رسول الله النظرة ابن وامر بقتله - 01:03:22

قتل النظرة ابن الحارث وعقبة ابن ابي معيط صبرا يعني بعد انتهاء المعركة القصد يعني بعد انتهاء المعركة حبس في مكان اسيرين وقتل هذا هو المراد فقتل الصبر هو يعني ان - 01:03:38

يحبس الانسان في مكانه ويوضع ويقتل يعني ليس المعركة انما اخذ اسيرين ثم رأى عليه الصلاة والسلام من المصلحة ان يقتل فامر بذلك هذا اخ يسأل كانه قاطع لهذه المسألة يقول هو في الاول يعني سؤاله جيد يقول هل يجوز الجمع بين صلاتي الجمعة -

والعصر وما الدليل على ذلك وما دليل من يرى لانه او يرد الجمع وكذا اولاً ايها الاخوة لا اطيل لاني لو اطلت اخذت عن الاسئلة انا اردكم الى حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت يوم الجمعة اليس كذلك - [01:04:19](#)

والعلامة التي علم العلماء فيها ان الرسول صلى الله عليه وسلم انها انه لم يصلي في ذلك اليوم يوم الجمعة انه جمع بين الظهر والعصر يعني جعل صلاته صلاة الظهر - [01:04:40](#)

اذا الجمعة لا يجمع بينها وبين العصر. هذا باختصار جدا يقول الاخ انا اريد ان افتح محلاً لبيع الجوانات ومعلومنا يعني باختصار ويقول والجوانات ليست كلها بعضها يعني يوجد فيها آلة للتصوير - [01:05:02](#)

اه على كل حال انت لا تستطيع ان تتحكم في تلك الآلة ولكن الذي يتحكم بها الذي يشتريها وهذه الآلة هناك ايها الاخوة امور يجوز تصويرها مثل الاشجار والبحار والانهار. ما في هذا الكون الفسح هذا امر جائز للاعتبار. يعني يا اخي يصور - [01:05:23](#)

ذلك ليعتبر ويدرك ماذا عظمت الله سبحانه وتعالى في هذا الكون الفسيح الذي يعج بهذه المخلوقات القضاء على تمام هذه الجبال والبحار والانهار وما في السماء والنجوم والقمر والشمس الى اخره - [01:05:43](#)

فعليك في هذه الحالة ان تحتاط ان تبتعد عن مثل ذلك لكن الانسان هو يشغل عما يفعله هو يصور محرماً او يأتي فيفتح طريقاً للآخرين كالذي تجده يفتح مكاناً للحلاقة - [01:06:02](#)

ويخلق لحى الناس فهذا لا شك بانه يشارك في الاثم يقول الاخ شخص اوصى اوصى بثلاث ماله صدقة. وهو مبلغ مقداره بسيط فهل يجوز اعطاء لاحد ابنائه صدقة هو كيف اوصى ثم يعطي؟ اصل الوصية لا تنفذ الا بعد الموت - [01:06:22](#)

وللناس ان يعطي ما يشاء من ما له في وقت حياته. لكن عليه ان يعدل بين اولاده قوله عليه الصلاة والسلام اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. زيادة الوصية لا تجوز لوالد - [01:06:45](#)

ولو اوصى لوارث فلا تنفذ الا بموافقة الورثة والوصية لا تزيد ايضاً على الثلث والثلث كثير. وابو بكر رضي الله تعالى عنه اوصى بالربع يقول ذكر المؤلف رحمه الله تعالى ابيات من الشعر مستشهداً بذلك - [01:07:01](#)

ما حكم الشعر لا نريد ان ندخل ونخوض في الشعر فالشعر منه ما هو الحسن ومنه هو المذموم. والله تعالى يقول والشعراء يتبعهم الغاوون ترى انه في كل واد يهييمون ثم استثنى منهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:07:22](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اختار شاعراً من هو ذلك الشاعر؟ هو حسان ابن ثابت فكان يدافع عن بيضة الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينادي وكم من الشعراء الذين امتدحوا الاسلام وكتبوا قصائد رائعة في الاسلام وفي بيان محاسنه وغير -

[01:07:40](#)

هذه لا شك بانها فضائل. اما الشعر المذموم هو الشعر الذي يسف به صاحبه. ينزف الذي يكون فيه خفاعة. هذا هو الذي لا ينبغي او وصف مبالغ فيه تملق نفاق هذا لا ينبغي. اما الشعر ثم يقول ما والاستشهاد به - [01:08:01](#)

وقصته في تلك الابيات انا لست وجيباً لكن اذكر ما في ذهني لستم من اهل الادب هذا ابو دؤيب الهذلي اي ولي وكان له خمسة من البنين سافروا الى مصر - [01:08:21](#)

واصيبوا بمرض الطاعون فماتوا فرفاههم بقصيدته العظيمة العصماء ابو دؤيب هذا كان موجوداً في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابي هو - [01:08:37](#)

من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً به ومات على ذلك. ورجحوه على من رأى حتى يدخل الاعمى في ذلك الزمن فهو لما جاء وجد رسول الله قد توفي. اذا هو تابعي لانه ما لقي الرسول وان كان موجوداً في عصره - [01:08:56](#)

هو مخضرم ادرك الجاهلية وادرك الاسلام. رفاهم بقصائدها المشهورة التي منها ما استشهد به معاوية ماذا لما دخل عليه عبد الله ابن عباس؟ اولاً ايها الاخوة الاب وابنه الاب واخيه الصديق وصديقه قد يحصل بينهم شيء - [01:09:14](#)

لكن ليس معنى ذلك ان انه يدعو الى المقاطعة او الكره في الله لا قد يحصل بين الصحابة اختلاف في امر فهذا الذي كان بين عبد الله

ابن عباس ومعاوية. فلما مرض معاوية - 01:09:36

مرضه الذي مات فيه جاء عبدالله بن عباس ليزوره فامروا من يضع ان يضعوا له مخدة ليسترد عليها فلما اقبل عبدالله ابن عباس قال معاوية اختطف بيتا من ابيات ماذا ابي لهيب وتجلدي للشامتين اريهم - 01:09:52

اني لغيب الدهر لا اتضعضع. يعني اني متماسك وحتى في هذه الحالة وفي هذا المقام تنظر الى فطنة عبدالله ابن عباس وذكائه رد عليه بالبيت الذي يليه تماما. قال واذا المنية انشبت اظفارها الفين - 01:10:16

كل ثمينة لا تنفع شبه المنية بحيوان مفترس. ومن الابيات وليأتين عليك يوم مرة اليك مقنعا لا تسمع اذا يأتي عليك يوم انت تحمل الميت على كتفك. وربما تسير في جنازته - 01:10:32

وهو ملفوف في كفته سيأتي اليوم الذي انت تقع في ذلك فتحمل على اكتاف الرجال ثم توضع في ذلك الموت هو في كل تلك الامور يسلي نفسه الى ان انتهى الى انه قد اطمئن - 01:10:53

الاخ يقول ساسافر غدا ان شاء الله تعالى الساعة الثانية ونصف ظهرا واصلي ان شاء الله واصل ان شاء الله الى البيت الحرام حوالي الساعة السادسة والنصف قبل المغرب. فكيف اصلي الظهر والعصر؟ هل اصله - 01:11:13

قصرا اما انك تصلي قصرا فهذا هو الافضل لك يعني ما دمت ادرك ما دمت قد خرجت يعني قبل ان يدخل وقت الظهر يعني خرجت من المدينة يعني اذا خرجت لانه هو الان معنا. اذا خرجت من المدينة قبل ان تزول الشمس - 01:11:33

ثم مشيت يعني جد بك السير فانت في هذه الحالة لك ان تجمع بين الصلاتين جمع تقديم وتقصير ايها افضل انا اقولها الجمع حقيقة جائز ولم يخالف في ذلك الا الحنفية لانهم يرون ان جمع الوارد هو جمع صوري تؤخر الظهر الى اخر وقتها فتصلها - 01:11:57

فيكون وقت العصر قد دخل فتصلي. ليس هذا محل الحديث عن الخلاف. اذا انت صلي وخير الافضل ان تصلي جمعة اخيه تؤخر الظهر الى حين يدخل وقت العصر فتزول او في مكانك الذي تقف فيه فتصلي الظهر - 01:12:21

عصرا ركعتين ثم بعد ذلك تصلي العصر مثلها القصر الركعتين. والرسول صلى الله عليه وسلم ان القصر افضل عمر رضي الله تعالى عنه الرسول قال ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم - 01:12:42

هي خير لكم من حمر النعم فذكر في ذلك وقال صلاة السفر ركعتان فان شئتم فردوهما والله تعالى يقول اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتهم ان يفتنكم الذين كفروا. وهذا الحكم باقي دائما ولا تنطبق عليه - 01:13:01

القاعدة الحكم يدور مع علته وجودا وعدما ومعلوم قصة يعلى ابن امية عندما سأل عمر رضي الله تعالى عنه ورد عليه في ذلك يقول البعض من الناس يصبغ رأسه بالحنه السوداء. هل يجوز ام لا؟ الصبغ بالسواد مختلف فيه - 01:13:20

والاظهر انه جائز يقول الاخ نسمع ان من تمنى الموت في المدينة ومات في غيرها اخذت روحه ودفن في البقيع اذا كان من الصالحون انا لا اعرف هذا ولكن تمنى الموت ايها الاخوة لا ينبغي - 01:13:42

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به. فان كان لا بد قائلا فليقل اللهم احيني اذا كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة لي والذين يجيزون ذلك يحتجون بقول يوسف عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك - 01:14:01

لم تنج من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض توفني مسلما والحقني بالصالحين. هناك ما تمنى ان يتوفاه الله هو توفى تمنى ان يتمناه ان يتوفاه الله تعالى على الفطرة الصحيحة على الدين الحنيف - 01:14:27

توفى مسلما والحقني بالصالحين. وقد اجاب العلماء بانه قد توفرت له كل الامور تعلمون والقي في غيابات الجيوب الجب. واتهم ايضا ونجاه الله تعالى. والقي في غيابات ثم اخرج الله تعالى فصار عزيزا على مصر. ونصره الله تعالى على اخوانه. توفرت له كل امور

الدنيا - 01:14:47

ولذلك في النهاية طلب الا يميته الله تعالى الا خير ميتة هو توفني مسلما والحقني بالصالحين. وذكروا في قصة عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه انه كان ممن يعنى بالملابس وبالخيول هو الشهر بذلك - 01:15:16

لما كان اميرا في المدينة فلما الت اليه الخلافة خرج من كل شيء. وصار له سراجان. سراج يشعله اذا كان في عمل الدولة واخر

ويطفنه اذا كان في عمله الخاص ويشعر الاخر. ورد المظالم وغيرها وقصته معروفة - [01:15:36](#)

ولذلك اعتبروه متمما لعهد الخلفاء الراشدين. اما هذا الذي ذكره الاخ فلا يعرفوه والمهم ايها الاخوة ان الانسان في اي مكان في هذه الحياة الدنيا هو الذي ينفعه عمله هو الذي ينفع عمله لانه اذا مات يتبعه ثلاثة عمله واهله وماله فيرجع اثنان ويبقى واحد - [01:15:59](#)

يرجع الاهل ويتألمون ثم بعد فترة ينشغلون بتقسيم تركتهم وايضا يرجع ماذا؟ اماله اخذ وذهب عنه. ما الذي سيبقى معه عمله؟ وهو الذي سيسأل عنه فعليه ان نحصر على ذلك - [01:16:24](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:16:46](#)